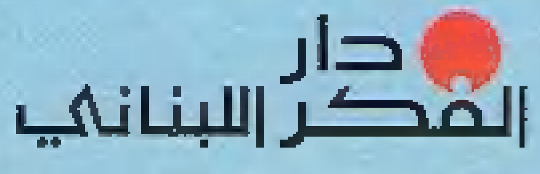
5

سلسلة المطالعة المفيدة

الحلقة الأولى

النور العجيب

د. ميشال كعدي





دار النديم



د. ميشال كعدي





صف واخراج : DFL
رسوم : انطوان غانم
فرز ألوان : Lebanon Print House
طباعة وتجليد : مركز الطباعة الحديثة



المركز الرئيسي : كورنيش بشارة الخوري
هاتف : 644416 - 630906 ـ فاكس : 630757
ص. ب 4699-11 بيروت ـ لبنان
رياض الصلح 11072170 بيروت ـ لبنان

الطبعـة الأولى 2004

إلى الأخوة الأعزاء أساتذة وموجهي وموجهات الطلاب الكرام

إن **دار الفكر اللبناني** ، وهي الرائدة في عالم الكتاب المدرسي، والمنهجي في لبنان خاصة، والعالم العربي عامة، والتي تعتمد كتبها في أغلب المدارس في لبنان إضافة إلى العديد من المدارس الخاصة، والدولية، في العالم العربي ، ولاسيما في دول الخليج العربي .

إن **دار الفكر اللبناني** يسعدها أن تطل على أبنائها الصغار في إطلاقها " **دار النديم**" والتي تختص بكتب الأطفال الهادفة، وذات المنهج التربوي الصحيح، والأسلوب الممتع، والمستوى الجيد، واللغة السهلة والمتينة في الوقت نفسه .

وقد حرصنا، نحن في **دار النديم**، على أن نخص كافة مراحل تعليم اللغة العربية، ونعني بها **الحلقة الأولى والثانية والثالثة** من التعليم الأساسي بسلاسل، وكتب مطالعة خاصة بكل حلقة بهدف تمتين وتهذيب وتقوية اللغة العربية لأولادنا كل حسب صفه حتى تكون الفائدة مشتركة بين الكتاب التعليمي، وقصص المطالعة ، والتي زوّدت ببعض الأسئلة اللغوية والقواعدية، والإنشائية حتى يمكن إعتبار هذه القصص كتب مطالعة لأيام العطل القصيرة، والطويلة .

إننا إذ نتمنى لكم التوفيق في إيصال أطفالنا، وأولادنا إلى المستوى اللغوي، والتربوي المطلوب، نتمنى نحن أيضاً في دار النديم أن نكون الرديف المساعد لكم في تحمل هذه الرسالة ، وهي خير وأشرف رسالة .

إِقْتَرَبَتْ هُدَى مِنْ جَدِّهَا فِي مَسَاءِ يَوْمٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَقْعَدٍ خَشَبِيٍّ وَرَاحَتْ تَقُولُ لَهُ : "إِحْكِ لِي حِكَايَةً يَا جَدُّو" . - قَالَ لَهَا:

-إِبْتَعِدِي عَنِّي يَا صَغِيرَتِي قَلِيْلاً، لأَنَّنِي تعِبٌ الْيَوْمَ.

- لاَ،لاَ أُرِيْدُ الذَّهَابَ، إِحْكِ لِي حِكَايَةً صَغِيْرَةً.

- لَقَدْ أَخْبَرْتُكِ يَا حُلْوَتِي جَمِيْعَ الْحِكَايَاتِ الَّتِي أَعْرِفُهَا.



- فَقَاطَعَتْهُ عَنْ حَدِيْثِهِ قَائِلَةً:

- أُرِيْدُ أَنْ أَسْمعَ حِكَايَةً قَدِيْمَةً تَخْتَارُهَا أَنْتَ.

قَالَ الْجَدُّ وَهُوَ يَبْتَسِمُ أَمْرِي لِلَّهِ، ثُمَّ عَانَقَ الطِّفْلَةَ الصَّغِيْرَةَ، وَقَرَّرَ أَنْ يُعِيْدَ قِصَّةَ النُّوْرِ الْعَجِيْبِ.

فَكَّرَتِ الْفَتَاةُ قَلِيْلاً، وَاقْتَنَعَتْ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، لأَنَّهَا جَمِيْلَةٌ كَثِيْراً.

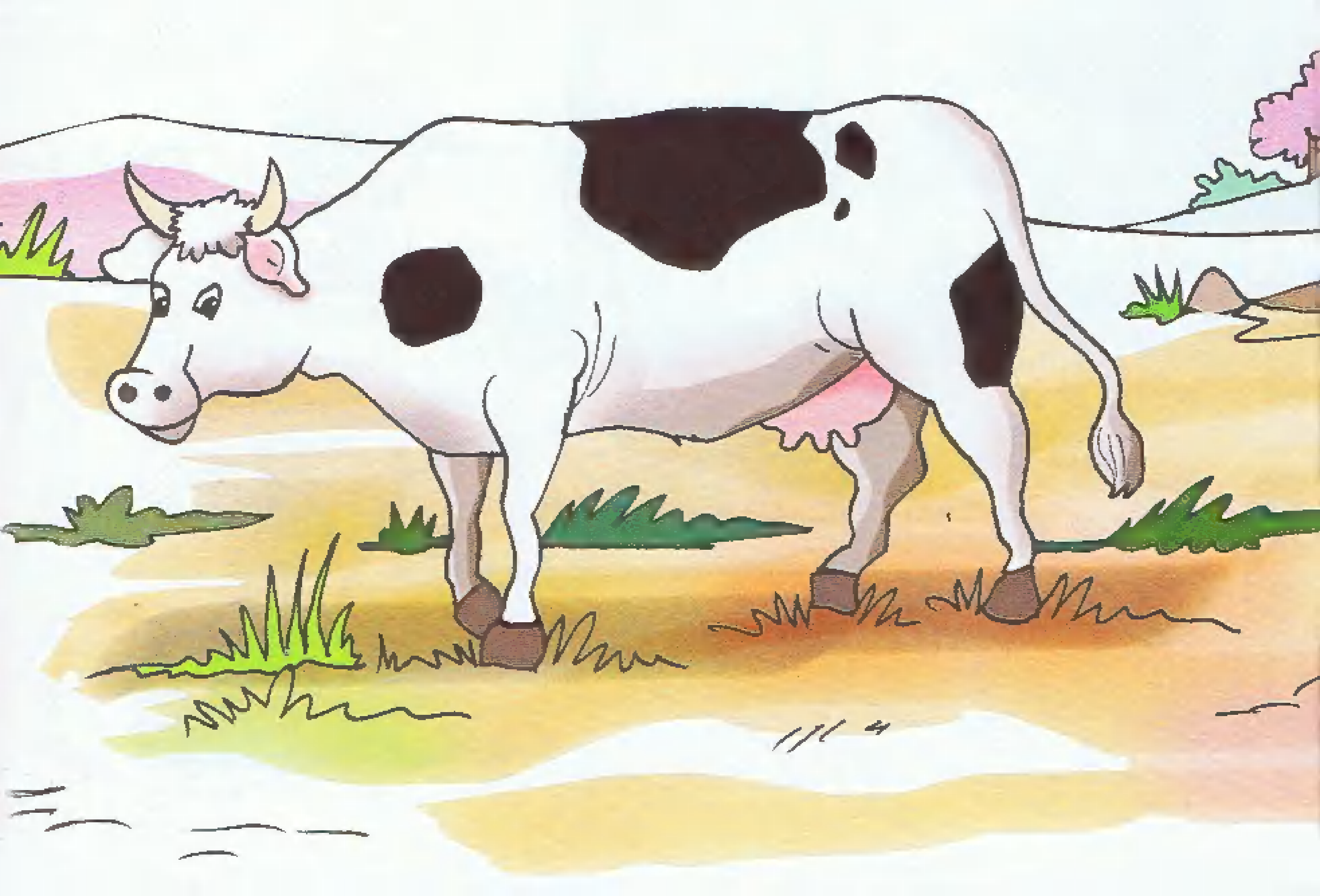


إِسْمَعِي جيِّداً، لأَنَّنِي سَأَبْدَأُ:

فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيْعِ، كُنْتُ أَسُوقُ بقَرَتِي "غَنُوْج" لِتَرْعَى فِي حقْلٍ قَرِيْبٍ مِنْ قَرْيَتِنَا.



بَيْنَمَا كُنْتُ أُفِكِّرُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ خَالِقِ الدُّنْيَا، وَأُمَتِّعُ النَّظَرَ بِجَمَالِ الطَّبِيْعَةِ، ابْتَعَدَتْ "غَنُوْج" عَنِ الْمَرْعَى، حَتَّى غَابَتْ عَنِ الأَنْظَارِ.

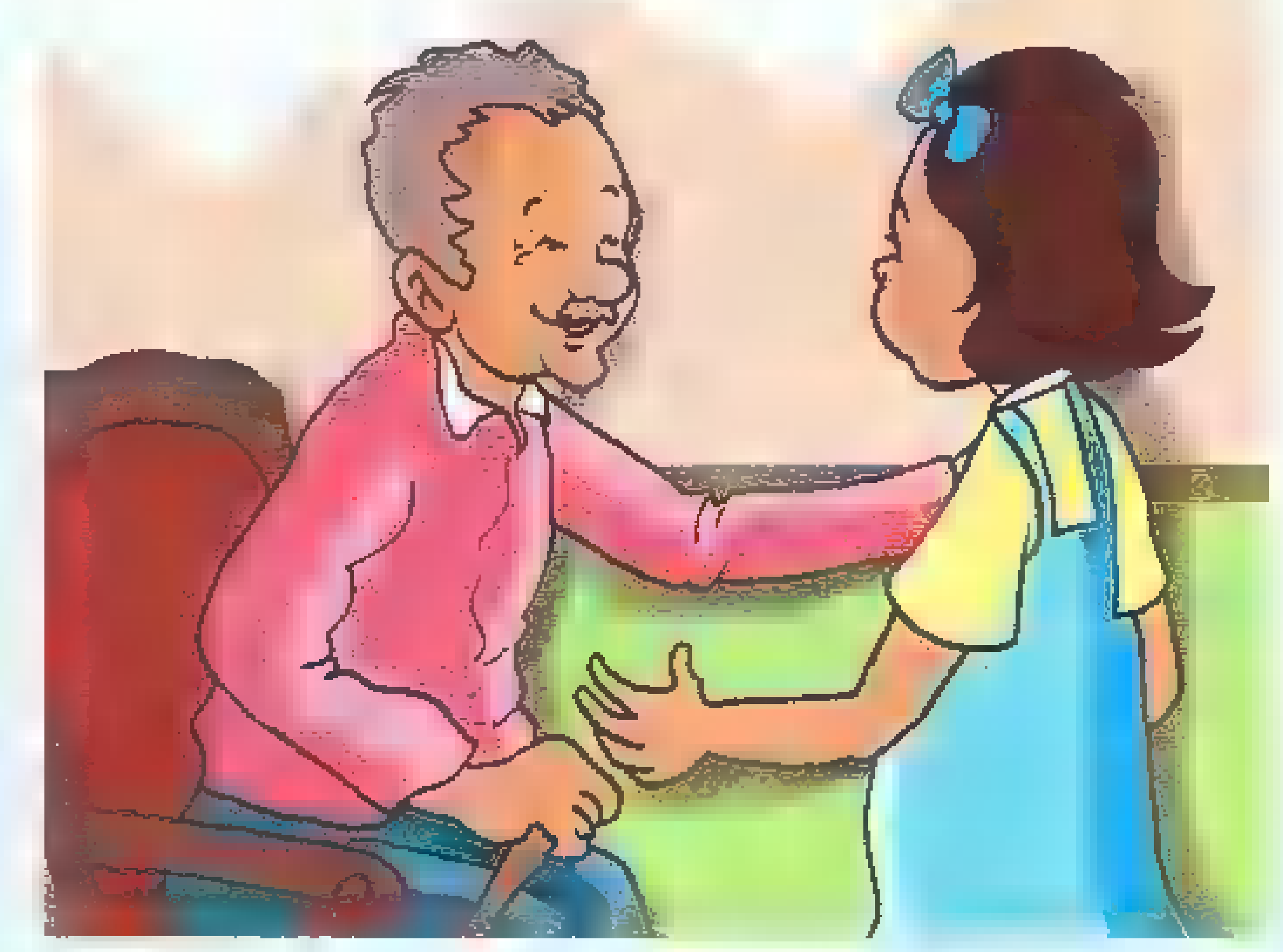


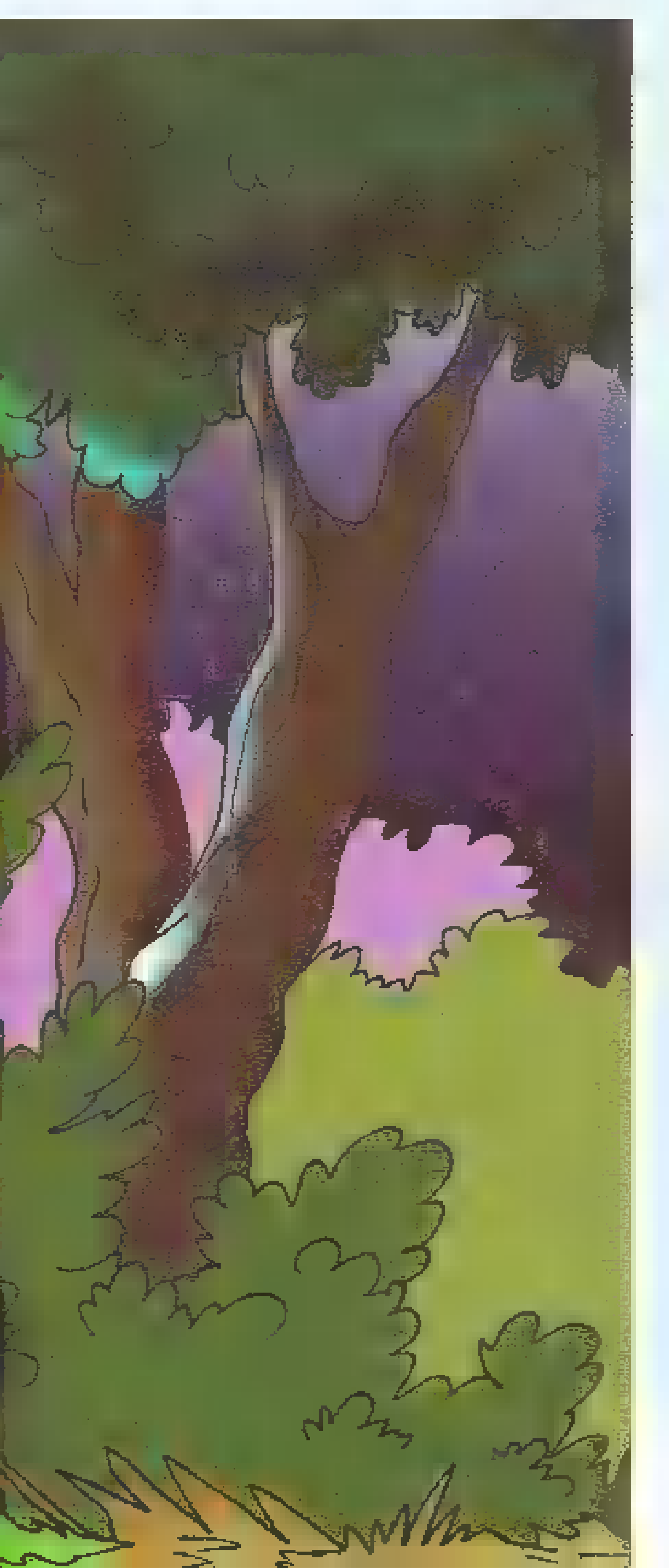


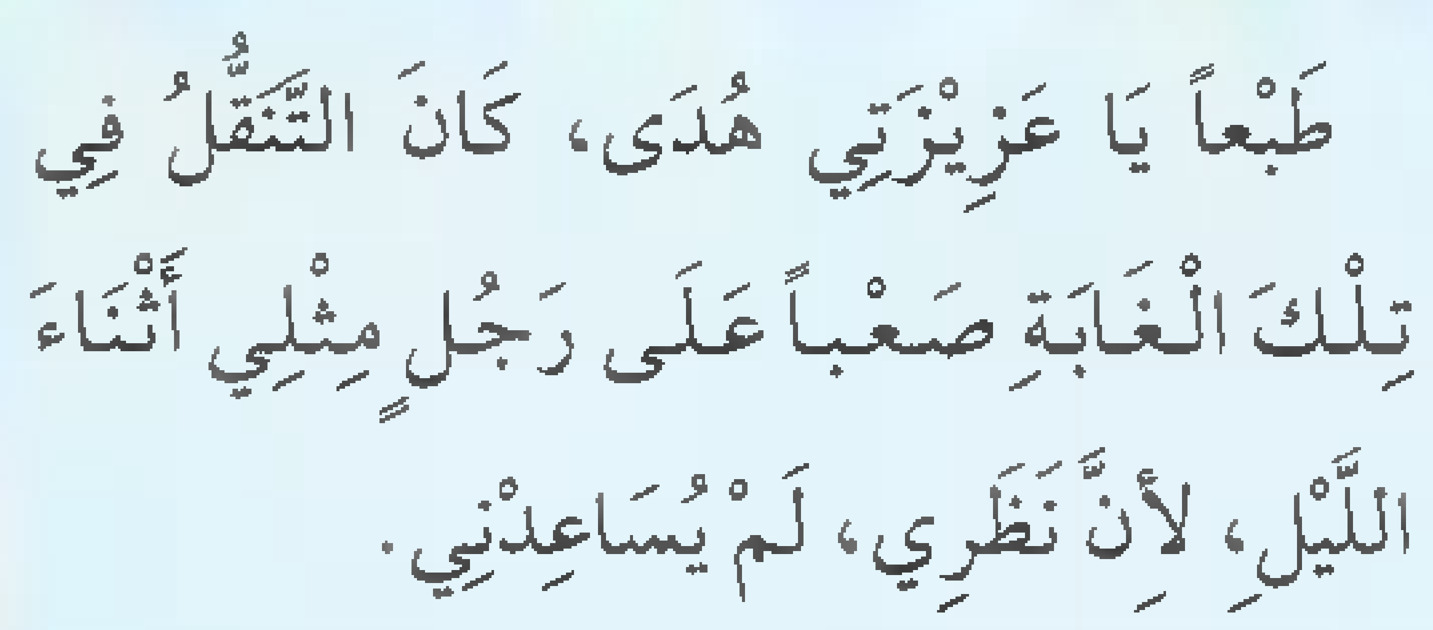
قَلِقْتُ عَلَيْهَا، وَأَخَذْتُ أُفَتِّشُ عَنْهَا، وَلَكِنَّنِي لَمْ أَجِدْهَا.

إِزْدَادَ خَوْفِي عَلَى الْبَقَرَةِ كَثِيْراً، ثُمَ تَابَعْتُ طَرِيْقِي لأَبْحَثَ عَنْهَا فِي السُّهُولِ الْبَعِيْدَةِ، وَلَكِنْ كَلُّ مَا فَعَلْتُهُ مِنْ دُوْنِ نَفْعٍ ، عِنْدَئِذٍ عَرَفْتُ أَنَّهَا دَخَلَتِ الْغَابَةَ الَّتِي تَكْثُرُ فِيْهَا الْحَيَوَانَاتُ الْمُفْتَرِسَةُ، وَالأَشْجَارُ الْعَالِيَةُ.









طَبْعاً يا عَزِيْزَتِي هُدَى، كَانَ التَّنَقُّلُ فِي تِلْكَ الْغَابَةِ صَعْباً عَلَى رَجُلٍ مِثْلِي أَثْنَاءَ اللَّيْلِ، لأنَّ نظَرِي، لَمْ يُسَاعِدْنِي.

فَقَاطَعَتْهُ الطِّفْلَةُ هُدَى وَقَالَتْ:

- أَتَعْنِي يا "جدُّو" أَنَّ نَظَرَكَ ضَعِيفٌ .

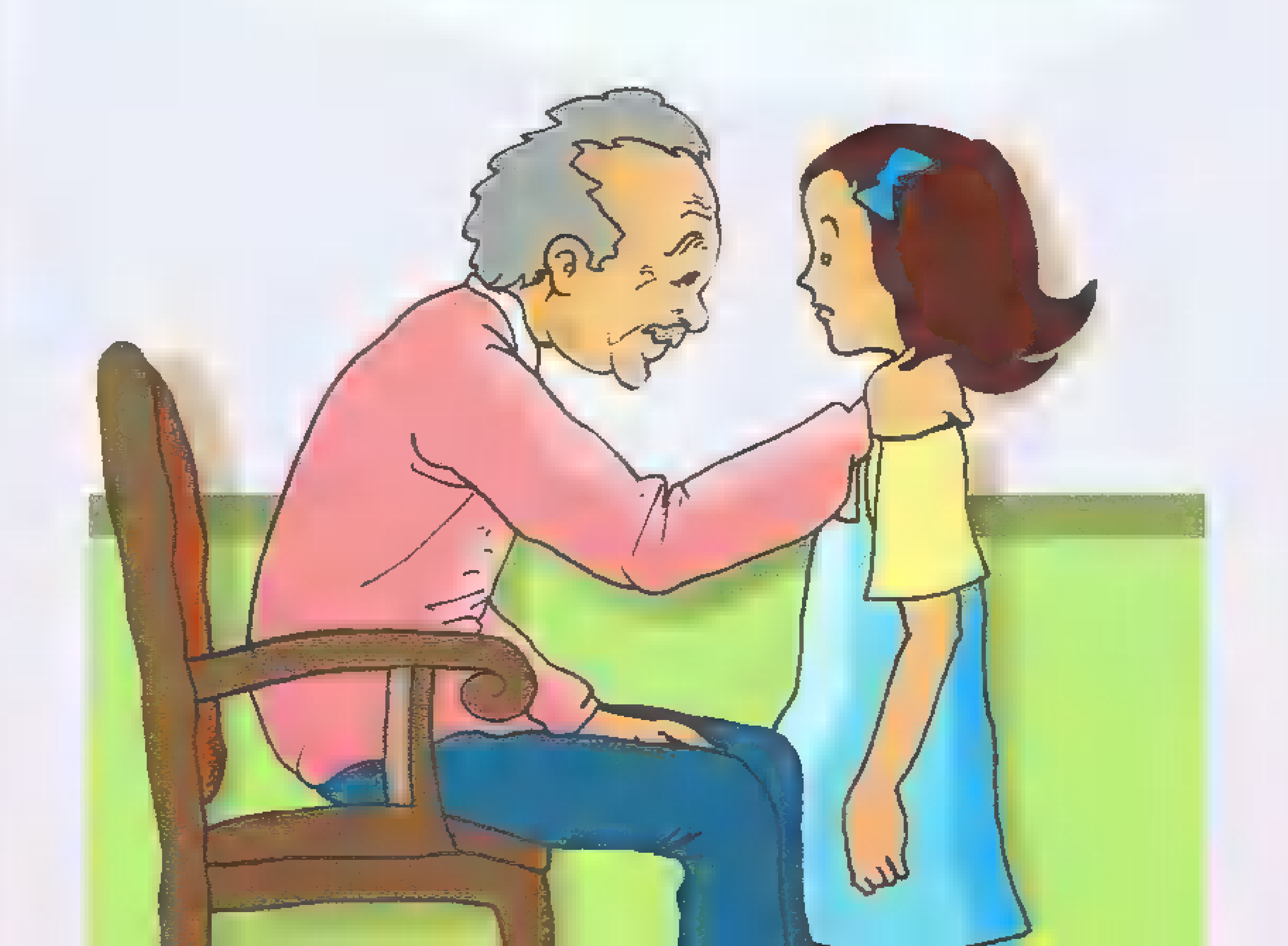
- ثُمَّ تابَعَ كَلامَهُ قائِلاً: ابتَدأتُ أَمْشِي مُفَتِّشاً كُلَّ الزَّوايا وَالأَمْكِنَةِ عَنْ بقَرَتِي، قَبْلَ أَنْ تَغِيْبَ الشَّمْسُ، ويَحِلَّ الْغُرُوْبُ، وَقَصَدْتُ الغَابَةَ مُسْرِعاً عَلَى طَرِيْقٍ فَكَّرْتُ أَنَّهَا سَارَتْ عَلَيْهِ، وَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيْرُ فِي تِلْكَ الدُّرُوْبِ الضَّيِّقَةِ، حَلَّ الظَّلامُ، وَلَمْ أَعُدْ أَرَى أَمَامِي شَيْئاً.



أَجَابَ:

- نَعَمْ يَا صَغِيرَتِي،لاَ أَرَى شَيْئاً بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، يَعْنِي أَنِيّ لاَ أَرَى مِثْلَكَ الأَشْيَاءَ بِوُضُوحٍ.

هَا أَنَا فِي الْغَابَةِ، لاَ أَرَى شَيْئاً كَالأَعْمَى، و الْبَقَرَةُ "غَنُوج" ضَائِعَةٌ.





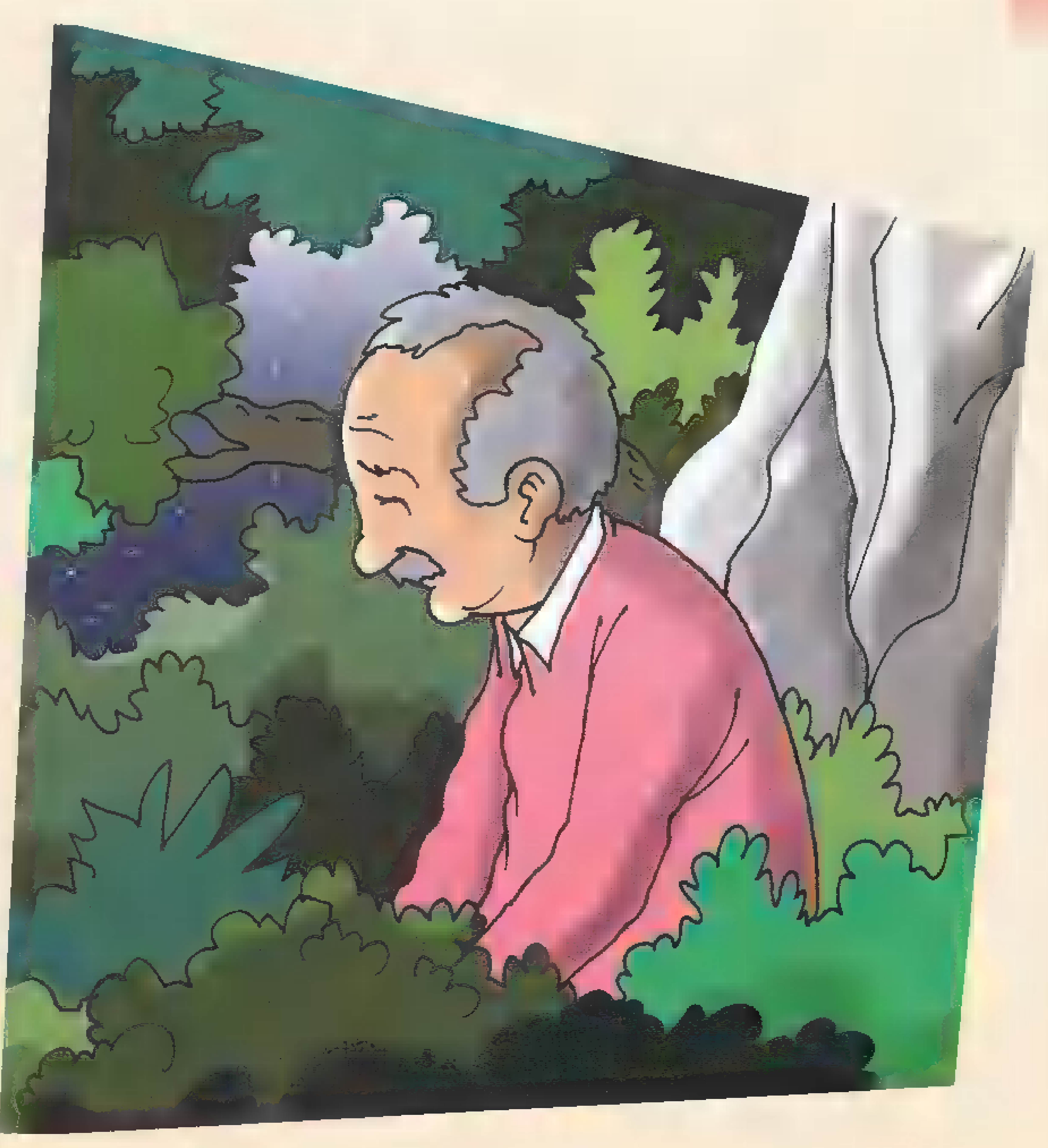
وَبَعْدَ عَذَابٍ وَتَعَبٍ كَثِيرٍ، حَاوَلْتُ الْعَوْدَةَ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَالأَفْكَارُ لاَ تَهْدَأُ فِي رَأْسِي، وَأَنَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ مِنَ الْقَلَقِ، فَجأَةً عَرَفْتُ أَنِّي أَضَعْتُ الدَّرْبَ، وَرُحْتُ أَمْشِي مِنْ دُونِ نِظَامٍ وَعَلَى غَيْرِ هُدًى.

إِتَّكَلْتُ عَلَى الرَّبِّ، وَقَرَّرْتُ أَنْ أَصِلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي انْطَلَقْتُ مِنْهُ بِأَيِّ وَسِيلَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ دُوْنِ فَائِدَةٍ.



أَلْـبَـيْـتُ بَعِـيْـدٌ، وَالـظَّـلاَمُ عَـمَّ الـدُّنْيَا،وَالْـبَقَرَةُ ضَائِعَةٌ. فَعَلِمتُ بَعْدَ كُلِّ الْمُحَاوَلاَتِ الْفَاشِلَةِ، أَنَّهُ لاَ بُدَّ لِي مِنَ الاِخْتِبَاءِ فِي مَكَانٍ لاَ تَقْصُدُهُ الْحَيَوانَاتُ الْمُتَوَحِّشَةُ، حَتَّى يَطْلُعَ الصَّبَاحُ، وَعُدْتُ أُكَرِّرُ الطَّلَبَ إِلَى اللَّهِ لأَحْظَى بِإِنْسَانٍ يُخَلِّصُنِي مِمَّا أَنَا فِيْهِ.





فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي كُنْتُ أَرْجُو الْخَلاَصَ وَالْمُسَاعَدَةَ تَذَكَّرْتُ قَوْلاً كَانَتْ تُرَدِّدُهُ أُمِّي، لِمَنْ كَانَ يَتَعَذَّبُ فِي حَيَاتِهِ، وَأَحْيَاناً كَثِيْرَةً، كَانَتْ تَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَى وَالِدِي، الْقَوْلُ هُوَ: "لاَ تَخَفْ، إِنَّ عِنَايَةَ اللَّهِ تَرعَاكَ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْتَنِي بِخَائِفِيْهِ".

فَكَّرْتُ طَوِيْلاً، وَقُلْتُ، كَيْفَ يُسَاعِدُنِي اللَّهُ، وَأَنَا هُنَا وَسْطَ الظَّلاَمِ وَ الْخَوْفِ.

فِعْلاً كَانَ الْفَزَعُ يَمْلأُ قَلْبِي، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ رَكَعْتُ فِي مَكَانِي على رُكْبَتَيَّ وَ صَلَّيْتُ قَائِلاً:

- يا إِلَهِي، خَلِّصْنِي مِنْ هَذِهِ الْمُشْكِلَةِ الصَّعْبَةِ، يَا أَللَّهُ سَاعِدْنِي فِي هَذِهِ اللَّحَظَاتِ، حَتَّى أَرَى دَرْبِي، وَاجْعَلَ النُّوْرَ يَقْهَرُ الظَّلاَمَ.

وَمَا إِنْ، أَنْهَيْتُ صَلاَتِي، الَّتِي قُلْتُهَا بِحَرَارَةٍ وإِيْمَانٍ كَبِيْرٍ، وَنَهَضتُ، حَتَّى لَمَعَ نُوْرٌ عَجِيْبٌ سَيْطَرَ عَلَى الْغَابَةِ كُلِّهَا، وَعَلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا فِيه.

فَرَكْتُ عَيْنَيَّ، وَرُحْتُ أَنْظُرُ النُّوْرَ وَمصْدَرَهُ، وَمَشَيْتُ عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتْرُكْنِي أَبَداً، وَوَسْطَ النُّوْرِ الَّذِي لَمْ يُفَارِقْنِي.

وَأَنَا فِي حَالَةِ الْفَرَحِ وَالسَّعَادَةِ، عَلِمْتُ أَنَّ النُّوْرَ الَّذِي غَمَرَ الْمَكَانَ وَغَمَرَنِي، إِنَّما كَانَ اسْتِجَابَةً مِنَ اللَّهِ لِصَلاَتِي.

بَلَى، يَا ابْنَتِي الصَّغِيْرَةِ، لَقَدْ سَمِعَ الإِلَهُ دُعَائِي، ولَمْ يَتْرُكْ مُؤْمِناً به.

لَقَدْ سَمِعَ صَلاَتِي وأَرْسَلَ النُّوْرَ لأَسِيرَ فِي الظُّلْمَةِ.



وَهَكَذَا مَشَيْتُ وَأَنَا أُرَنِّمُ، وَأُعِيْدُ مَا طَلَبْتُ مِنه، وَالنُّوْرُ يَسِيْرُ مَعِي،حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَفَجْأَةً اخْتَفَى الضَّوْءُ وَلَمْ أَعُدْ أَرَى أَثَراً لَهُ.

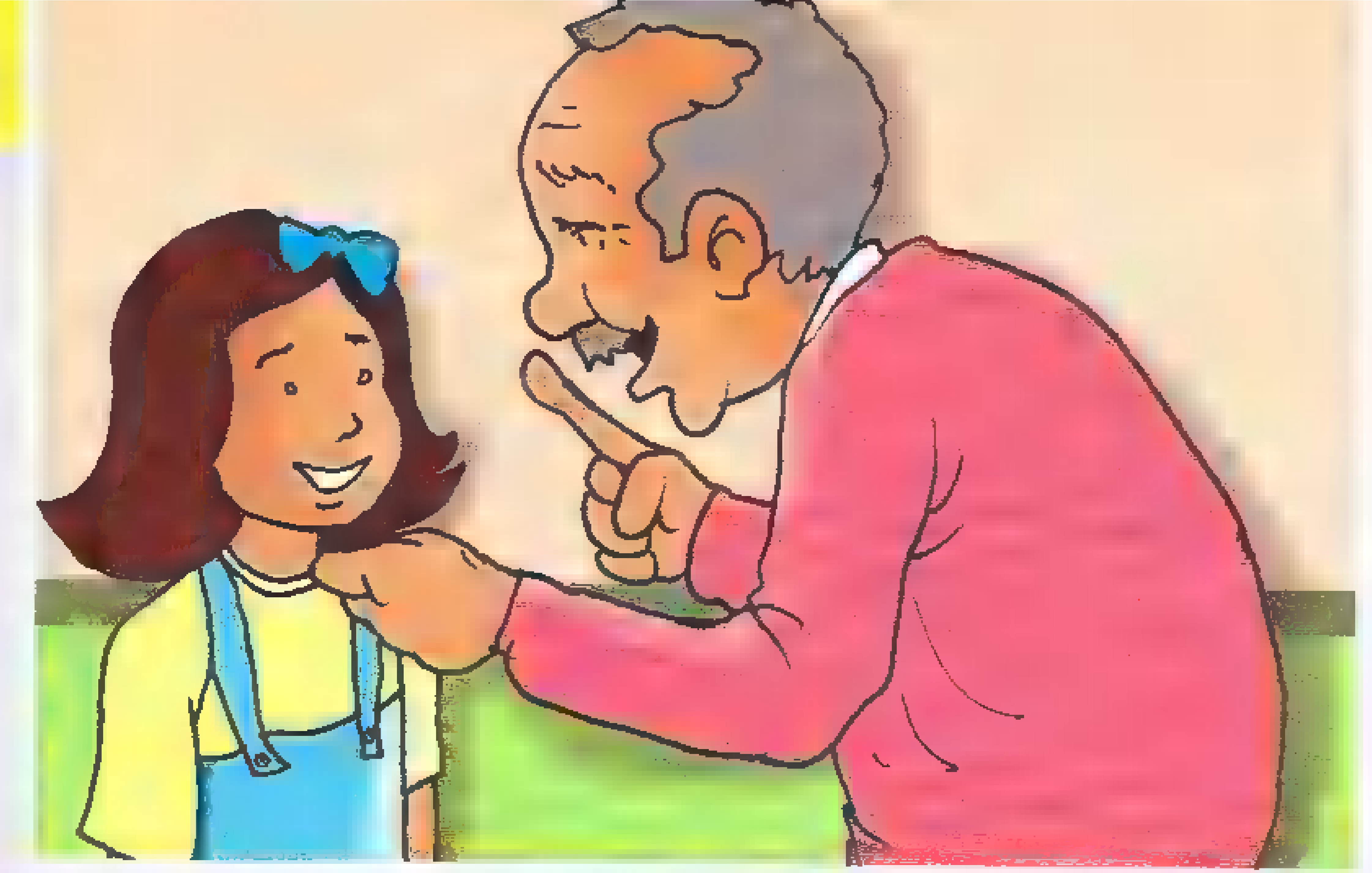


صَمَتَ الْجَدُّ لَحْظَةً لِيَرْتَاحَ مِنَ الْكَلاَمِ، فَسَأَلَتْهُ هُدَى فَوْراً وَبِسُرْعَةٍ: وَبَعْدَ هَذَا كُلِّهِ؛ هَلْ وَجَدْتَ الْبَقَرَةَ "غَنُوج" يا جَدِّي؟

أَجَابَهَا الْجَدُّ قَائِلاً:

- نَعَمْ، يَا عَزِيزَتِي، بَعْدَ وُصُولِي بِقَلِيْلٍ، وَأَنَا مُحْتَارٌ فِي أَمْرِ "غَنُوج"، فَجْأَةً وَجَدْتُهَا وَاقِفَةً عِنْدَ الْمَدْخَلِ الْكَبِيرِ.





قَاطَعَتْهُ الصَّغِيْرَةُ وَقَالَتْ:

- - وأَنَا يَا جَدِّي، هَلْ يَسْتَجِيْبُ اللّٰهُ لِصَلاَتِي عِنْدَمَا أَقَعُ فِي مُشْكِلَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ؟

أَجَابَهَا الْجَدُّ:

- نَعَمْ، يا عَزِيْزَتِي، أُدْرسِي جيّداً، إِنَّ اللّٰهَ لاَ يُهْمِلُ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْه.

أوّلاً: في التفسير والمعاني

تَخْتَارُها : تُفَضِّلُها، تَنْتَقيها

عَانَقَ : ضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ

غَنُوْج : اسم البقرة

قَلِقْتُ : خِفْتُ

لأَبْحَثَ : لأُفَتِّشَ

المفترسة : المتوحشة

يحلّ : يأتي، يَصِيبَني

أثراً : وجوداً

يَهّمِلَ : يَتْرِكُ ، لا يكتَرِث

القلق : شغل البال

هُدَى : نظام

عَمَّ : ملأً

يعتني : يهتمُّ

يقهرُ : يغلبُ

فركتَ : مسحت

لأسيرَ : لأمشي

أُرَنِّم : أُرِدِّدُ صَلاَةً

ثانياً: في فَهمِ النَّصِ

١- لِماذا حَاوَلَ الْجَدُّ إِبْعَادَ الصَّغِيْرَةِ؟

٢- كَيْفَ فُقِدَتِ الْبَقَرَةُ "غَنوج"؟ وَعلَى مَنْ تَقعُ الْمَسْؤُولِيَّة؟

٣- أَسَمِّي بَعْضاً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ الَّتِي تَكْثُرُ فِي الْغَابَاتِ.

٤- مَا الَّذِي يُعِيْقُ الْجَدَّ فِي التَفْتِيْشِ عَنْ بَقَرَتِهِ؟

أسئلةٌ حولَ القصَّةِ

٥- كَيْفَ كَانَتْ حَالَةُ الْجدِّ عِنْدَمَا حَلَّ الظَّلاَمُ؟

٦ - مَاذَا فَعَلَ فِي تِلْكَ اللَّحظَاتِ؟

٧- هَلْ كَانَ الْجَدُّ خَائِفاً؟ لِماذا؟



٨- هَلْ فَرِحْتَ لِخَلاَصِ الْجَدِّ؟ لِماذا؟

ثالثاً: في القواعد

١- أَذْكُرُ ثَلاثَةَ أَسْمَاءٍ مُذَكَّرَةٍ، وَثَلاثَةَ أَسْماءٍ مُؤَنَّثَةٍ:

مُذَكَّرُ إِنْسَان	مُذَكَّرُ حَيَوانٍ	مُؤَنَّث إِنْسانٍ	مُؤَنَّث حَيَوَان

أسئِلةٌ حولَ القِصَّةِ

٢– أَجْمَعُ الْكَلِمَاتِ الآتِيَةَ جَمْعَ تكْسِيْرٍ

سَنَةٌ= .... شَهْر= .... يَدٌ= .... مَكَانٌ= ....

عَامٌ= .... بَيْتٌ= .... بَقَرَةٌ= .... جَدٌّ= ....

٣ – أَضَعُ خطًّا تَحْتَ الْفِعْلِ وَخطَّيْنِ تحْتَ الْفَاعِلِ وَخطًّا أَحْمَرَ تَحْتَ الْمَفْعُول بِهِ:

إِزْدَادَ خَوْفِي عَلَى الْبَقَرَةِ، ثُمَّ تَابَعْتُ طَرِيْقِي لأَبْحَثَ عَنْهَا.
دَخَلْتُ الْغَابَةَ الَّتِي تَكْثُرُ فِيْهَا الْحَيَوَانَاتُ الْمُفْتَرِسَةُ، وَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيْرُ، حلَّ الظَّلاَمُ وَلَمْ أَعُدْ أَرَى أَمَامِي شَيْئاً.

أسئلةٌ حولَ القصةِ

رابعاً : في الأنشاء والتعبير

١ – أَضَعُ مَكَانَ النُّقَطِ الْكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَة .

أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ حِكَايَةً.......... يَا جَدِّي، وَقَدْ فَكَّرْتُ هُدَى.......... واقْتَنَعَتْ.......... لأَنَّهَا حِكَايَةٌ.......... أَتَعْنِي.......... أَنَّ.......... لاَ يَسْمَحُ لَكَ بِالتَّفْتِيشِ جَيِّداً. أَجَابَهَا.......... نَعَمْ يَا.......... لاَ أَرَى شَيْئاً بَعْدَ مَغِيْبِ الشَّمْسِ.

خامساً : في الأنشاء والتعبير

٢ – أُعِيْدُ تَرْتِيْبَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لأَحْصُلَ عَلَى جُمْلَةٍ مُفِيْدَةٍ:

عَلَى – صَلاَةِ – اللَّهِ – واتَّكَلْتُ – النَّجَاةِ – صَلَّيْتُ.

سادساً: أكتُبُ خَطًّا جَميلاً

صَمَتَ الْجَدُّ لَحْظَةً لِيَرْتَاحَ مِنَ الْكَلَامِ

تأليف د. ميشال كعدي

سلسلة المطالعة المفيدة

الدجاجة التائهة
النور العجيب
سامي في مبنى التلفزيون
العصفور الصغير
سعيد والأرنب الكذاب
اللعبة الضائعة
الثعلب المحتال
الفقير الذكي

سلسلة المطالعة التربوية

الكلب الوفي
الطفل الشقي
الطفلة المدللة

سلسلة المطالعة الحديثة

الكنز الدفين
عاقبة الكسل
من السارق
عاقبة الظلم
بائعة العلكة
وحيد الخباز
الطفلة الجميلة

